ارتباك حوثي وهلع من مصير الأسد

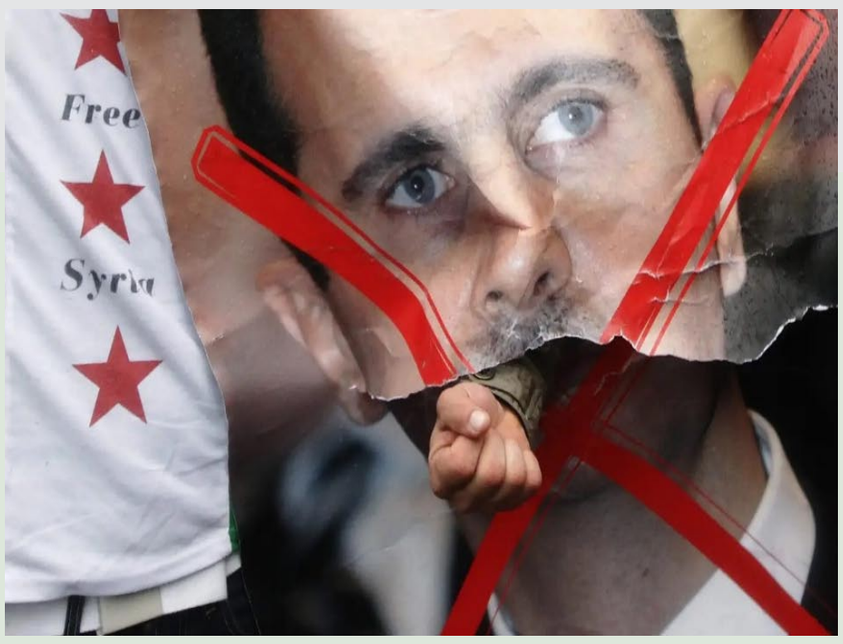

إيجاز
صحيفة اسبوعية تصدر عن شبكة إيجاز الاخبارية
www.ejaznetwork.com
العدد (75)
الإثنين 9 ديسمبر 2024م

عدد خاص

سقوط نظام الأسد في سوريا

أدوات إيران تتهاوى

مجلس القيادة يهنئ الشعب السوري

احتفالات في مدن يمنية بدحر إيران من دمشق تحت شعار : وغدا صنعاء

الرئيس العليمي: لحظة تاريخية أكد فيها الشعب السوري حقه في رفض الوصاية

مجلس القيادة يهنئ الشعب السوري بإسقاط نظام الوصاية الإيرانية

هنأ مجلس القيادة الرئاسي، الأحد، الشعب السوري بإسقاط نظام الوصاية الإيرانية، مؤكدًا موقف اليمن الداعم لوحدة الأراضي السورية واستقلالها وسيادتها وإرادة شعبها في الحرية والتغيير.

جاء ذلك في اجتماع للمجلس برئاسة الدكتور رشاد العليمي، حضر جانبه رئيس مجلس الوزراء أحمد بن مبارك، وفقًا لوكالة سبأ الحكومية.

وتناول الاجتماع مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية والخدمية، وفي المقدمة استمرار المتغيرات المتعلقة بتقلبات أسعار الصرف والسلع الأساسية، والجهود المبذولة للتخفيف من المعاناة الإنسانية التي تسببت فيها المليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، ومستوى تنفيذ قراراته وتوصياته ذات الصلة.

واستعرض الاجتماع تقريرًا حول نتائج أعمال اللجنة الرئاسية المكلفة بإعداد استراتيجية وطنية برئاسة عضو المجلس اللواء عيدروس الزبيدي، للتعاطي مع استحقاقات ومتغيرات المرحلة المقبلة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، واتخذ حيالها القرارات والتوصيات المناسبة.

وناقش الاجتماع المتغيرات الإقليمية وانعكاساتها على الساحة الوطنية، بما في ذلك التطورات الأخيرة في سوريا ولبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة، والهجمات الإرهابية الحوثية على خطوط الملاحة الدولية، وتداعياتها المدمرة على الأمن الغذائي والسلم والأمن الدوليين.

ورحب مجلس القيادة بنتائج القمة ٤٥ لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي أكدت على الالتزام القوي بدعم مجلس القيادة الرئاسي، والكيانات المساندة له لتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، والتوصل إلى حل سياسي شامل، وفقًا للمرجعيات الوطنية والدولية.

اللحظة التاريخية في سوريا

الرئيس العليمي يدعو إيران لاحترام سيادة اليمن

هنأ رئيس مجلس القيادة الرئاسي، نيابة عن أعضاء المجلس والحكومة والشعب اليمني، الشعب السوري بمناسبة عودة بلاده إلى الحاضنة العربية واستعادتها لدورها الفاعل في الأسرة الإقليمية والدولية.

وأشار العليمي في بيان التهنئة الذي نشره حسابه الشخصي على منصة إكس، إلى أهمية اللحظة التاريخية التي أكد فيها الشعب السوري العظيم حقه في رفض الوصاية الأجنبية.

ودعا العليمي إلى ضرورة أن ترفع إيران يدها عن اليمن، احتراماً لسيادته وهويته، وتمكين أبنائه من بناء دولتهم وصناعة مستقبل أفضل.

العرادة يؤكد دعمه لكافة المؤسسات الإنسانية

ناقش عضو مجلس القيادة الرئاسي، محافظ مأرب، اللواء سلطان بن علي العرادة مع وفد مؤسسة حضرموت لمكافحة السرطان، تدخلات المؤسسة وبرامجها المختلفة، وخطط مشاريعها القادمة.

واستمع العرادة من الدكتور عبدالقادر بايزيد رئيس مؤسسة حضرموت لمكافحة السرطان إلى شرح مفصل حول مشاريع وأنشطة المؤسسة، والخدمات التي تقدمها للمرضى في حضرموت وبقية المحافظات، وتطرق إلى إمكانية توسيع نشاط المؤسسة ليشمل محافظة مأرب.

وتعرّف من وفد المؤسسة على التصور المبدئي لإنشاء وحدة أمل التي تعمل المؤسسة بالشراكة مع السلطة المحلية والجهات الصحية بالمحافظة، على إنشائها في هيئة مستشفى مأرب العام كوحدة متخصصة بمعالجة الأورام السرطانية بالعلاج الكيميائي، وعلى الجهود المبذولة لتجهيزها بالمعدات والأجهزة والكادر المؤهل لتشغيلها.

ووجه العرادة في هذا السياق بتشكيل لجنة مشتركة من السلطة المحلية وممثلين عن القطاع الصحي بالمحافظة والمركز الوطني للأورام ومؤسسة حضرموت لمكافحة السرطان، لتنسيق الجهود بما يسهم في تلبية احتياجات مرضى السرطان في محافظة مأرب.

وأشاد عضو مجلس القيادة اللواء العرادة بجهود مؤسسة حضرموت لمكافحة السرطان، ودورها الإنساني في التخفيف من معاناة مرضى السرطان وأسرهم.

وأكد دعمه الكامل لكافة المؤسسات الإنسانية، وتذليل كافة الصعوبات الماثلة أمامها، وتوفير البيئة المناسبة لعملها، بما يمكنها من المساهمة في تقديم خدمات إنسانية متكاملة ومميزة للمجتمع.

مشيراً إلى أهمية الدور الذي تضطلع به المنظمات والمؤسسات والمبادرات الإنسانية بمختلف توجهاتها واهتماماتها الصحية والتعليمية والإغاثية والتنموية في تعزيز جهود مؤسسات الدولة الرسمية، والمساهمة في التخفيف من معاناة المواطنين وتلبية احتياجاتهم الأساسية في مختلف القطاعات خلال المرحلة الراهنة.

من جانبهم، أعرب رئيس وأعضاء وفد مؤسسة حضرموت لمكافحة السرطان عن شكرهم وتقديرهم لعضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ مأرب اللواء سلطان العرادة على دعمه واهتمامه بالقضايا الخدمية والإنسانية ، مؤكدين استعداد المؤسسة مواصلة جهودها لتقديم كل ما يمكن من خبرات وإمكانات لخدمة مرضى السرطان في ربوع الوطن.

الإرياني: الأيام القادمة حبلى بالأمل والحرية

عدن – سبأنت

اكد وزير الإعلام والثقافة والسياحة، معمر الإرياني، أن المشروع الإيراني التوسعي، الذي استخدم الميليشيات الطائفية أدوات لإكمال الهلال الفارسي، وزرع الفوضى، وتقويض سيادة الدول، ونهب ثرواتها، والعبث بالسلم الأهلي، وتدمير النسيج الاجتماعي، وتجريف الهوية الوطنية والعربية، يتهاوى اليوم بفضل وعي الشعوب وإصرارها على التحرر من الهيمنة والوصاية، والعودة إلى محيطها العربي.

وقال معمر الإرياني في تصريح صحفي «أن الشعب اليمني الصامد والصابر، الذي تحمّل ولا يزال يتحمل ويلات هذه الأجندة التوسعية وأداتها من مليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الايراني، منذ انقلابها الغاشم قبل عشرة أعوام، يعد من دون شك جزءاً من صحوة وطنية وعربية متنامية لاستعادة القرار الوطني من براثن المد الفارسي».

واضاف الإرياني «اليمنيون، بشجاعتهم وحكمتهم وصمودهم، قادرون على إسقاط مخططات إيران وأداتها الحوثية في استباحة أرضهم والعبث بمصيرهم ومقدراتهم، وكما سقطت تلك المخططات في سوريا ولبنان، فنحن أمام مرحلة جديدة في المنطقة، مليئة بالأمل والحرية، حيث تشرق شمس اليمن على طريق البناء والسلام والاستقرار».

وعدّ الإرياني أن انتصار اليمن أقرب مما يتخيله الجميع، وقال: «ثقوا أن ما نشهده اليوم من معاناة وتضحيات هو الثمن الذي يدفعه الأبطال من أجل غد مشرق، لا مكان فيه لمشاريع الهيمنةً والوصاية الإيرانية على مقدرات الأمة، ولا لأوهام استعادة الإمبراطورية الفارسية المندثرة، فاليمن سينتصر، والمستقبل أقرب مما يتخيله الجميع».

أدوات طهران تتهاوى تباعا

النظام الإيراني يفقد وصايته على عاصمة جديدة

إيجاز .. متابعات

لم تفق إيران من صدمة هزيمة حزب الله في لبنان ومقتل أغلب قيادات الصف الأول، حتى تلقت الضربة التالية بفقدان وصايتها على عاصمة عربية جديدة هي دمشق بعد سقوط نظام بشار الأسد، أمس الأحد.

ومع تهاوي ميليشيا ايران وانتهت في سوريا ولبنان، أصبحت ميليشيا الحوثي تعد الدقائق في انتظار مصيرها الحتمي

* خذلان للأدوات

كما فعلت مع نصر الله وحماس، تخلت إيران كليا عن حليفها بشار الأسد، حيث قامت بسحب مليشياتها من سوريا

وكان خبر أن إيران تسحب ميليشياتها من سوريا، هو الأبرز في الساعات الماضية في المشهد السوري الحافل بالتطورات والمتسارع الاحداث والاخبار التي تبدو في مجملها اخبارا سارة للسوريين ومحيطهم العربي، ومحبطة للمحور الإيراني والميليشيا التابعة لطهران.

بحسب نيويورك تايمز، نقلا عن مسؤولين اقليميين وايرانيين، فقد قامت ايران في الساعات الأخيرة من الليلة الماضية، بسحب ميليشيا الحرس الثوري وفيلق القدس من سوريا وان عملية الإجلاء تمت جوا الى طهران وبرا الى لبنان والعراق، وعبر مينا اللاذقية كذلك.

اخبار تخلي ايران عن الأسد والهزيمة المدوية للميليشيا الإيرانية في سوريا تتوالى تباعا، كما لو كانت صواعق فوق رؤوس قادة الميليشيا الحوثية في صنعاء، حيث الخوف والتوجس والقلق بلغ اقصى مراحله وآخر درجاته، على الرغم من كونها اقلية داخل المجتمع اليمني، وفقا لتقرير نقلته قناة يمن شباب

وقال التقرير» عربدت الميليشيا الحوثية لسنوات طويلة بقوة المال والسلاح والدعم الإيراني، وظنت انها كغيرها من الميليشيا الايرانية انها باقية بلا زوال، ونسيت أن ارادة الشعوب لا تقهر وفوقها ارادة الله وعدالته، التي لا تطول حتى تتحقق.

وأضاف» اليوم وبعد انهيار حزب الله في لبنان ونظام الأسد في سوريا، يجهز القدر المصير الأسواء للمليشيا الحوثية في اليمن، التي عاثت في البلاد فسادا طوال عشر سنوات، واستجلبت الميليشيا الايرانية والمنهج الطائفي من قم، وحكمت بالظلم والقهر والفساد وسياسة الاذلال والتجويع.

يبدو المشهد كما لو ان النهاية التي ظنتها الميليشيا بعيدة قد باتت أقرب اليها من انفاسها، وأمام ذلك على اليمنيين ان يتجهزوا لاسترداد أرضهم وحريتهم ومدنهم وقراهم وانتزاعها من يد الميليشيا ورفع راية البلاد عالية خفاقة، في كل شبر من تراب اليمن الكبير.

التطورات السورية

ارتباك وهلع حوثي

شنت جماعة الحوثي، المدعومة من إيران، هجومًا شديدًا على المعارضة السورية المسلحة، وفقًا لبيان نشرته وكالة سبأ الحوثية، عن تظاهرة نظمتها المليشيا الجمعة.

أدان البيان بشدة الهجمات التي وصفها بـ»الإرهابية» على سوريا، متهمًا «جماعات وتنظيمات إرهابية بمشاركة قوات أجنبية» بتنفيذها. وأضاف البيان أن مقاتلي الثورة السورية ينفذون «مخططات أمريكية وصهيونية لاستهداف وتفكيك محور المقاومة وإشعال الفتنة، وصرف الأنظار عن غزة».

منذ ٢٧ نوفمبر الماضي، تشن فصائل الثورة السورية المسلحة عملية باسم «ردع العدوان»، التي كانت تهدف في البداية لإيقاف القصف الجوي والمدفعي على مخيمات النزوح في إدلب. توسعت العملية لاحقًا للسيطرة على حلب وحماة وحمص ومحافظات أخرى، وأدت لانهيار مفاجئ وشامل للنظام السوري والمليشيات الإيرانية. تطرق الثورة الآن أبواب دمشق، مما يضع النظام السوري تحت ضغط هائل.

يعتبر الحوثيون النظام السوري جزءً من محور إيران بقيادة طهران، الذي يضم الحوثيين والحشد الشعبي الشيعي وحزب الله ومليشيات إيرانية أخرى. الانتصارات السريعة للمعارضة السورية تهدد تماسك هذا المحور وتؤدي إلى إعادة تقييم استراتيجيات الحوثيين.

ازدواج في الموقف الحوثي

في الأيام الأولى لعملية ردع العدوان تجاهل الحوثيون تماما ما يجري في سوريا، ثم بدأ الحديث تدريجيا في صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، ومواقع إعلامهم الخاصة، ثم تطورت بعد حسم معركة حلب للحديث عن معارضتها بشكل واضح في صفحات قياداتهم.

على المستوى الرسمي، لم يصدر المكتب السياسي للحوثيين أي بيان يعبر عن موقفهم من انتصارات الثورة السورية على نظام بشار الأسد. مع ذلك، كان هناك موقف حاد من عبدالملك الحوثي الذي شن هجومًا شديدًا على الثورة السورية المسلحة، واتهمها بالإرهاب والعمالة والخيانة. لم يذكر الحوثي النظام السوري أو بشار الأسد بالإسم، لكنه أكد أن المحور ما زال متماسكًا بفضل دعم طهران.

في المقابل، تصريحات نصر الدين عامر الذي يشغل موقع رئيس وكالة الأنباء سبأ بنسختها الحوثية، نهاية الشهر الماضي، التي تحدثت عن الوقوف مع النظام السوري، أظهرت تناقضًا واضحًا مع تصريحات عبدالملك الحوثي. بينما كان موقف محمد علي الحوثي على منصة إكس يُعبر عن رأي فردي وغير رسمي، أكد أنه لا يُمثل موقف المليشيا الرسمي.

الأزمات الداخلية وتداعياتها

بينما كان يتفاجأ الحوثي ومحور إيران عموما بانهيار النظام السوري وجيشه والمليشيات الشيعية فإن عوامل عدة مثل ضعف المرتبات السورية، والفساد الهائل، والقمع الشديد، وعدم إصلاح مؤسسات الدولة، واعتماده كلياً على الحلفاء في مواجهة المعارضة السورية، وتجارة المخدرات ورفض الوساطات الدولية والإقليمية للمضي قدما في إعادة تأهيل سوريا، واعتماد الأسد على الطائفية الشديدة في إحكام القبضة على الأرض السورية، وضعف الدعم من إيران وعدم قدرتها على إنقاذه، وتحييد حزب الله رأس حربة المحور الإيراني، وانشغال روسيا بالأزمة الأوكرانية، فإن كل تلك العوامل تنخر مليشيا الحوثي من الداخل ويواجهها بنفس الطريقة السورية، مع رفض شامل لتقديم أي تنازلات من أجل تقدم في المفاوضات السياسية أو تحويل الهدنة إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، كما لا يعترف بالحكومة اليمنية ويعتبر السعودية هي الخصم.

لماذا الاضطراب الحوثي؟

يتشابه الوضع في اليمن بين الحكومة اليمنية الشرعية وقيادة الحوثي في جوانب واسعة مثل الفساد والفشل في تنمية مؤسسات الدولة وانحدار الدعم الشعبي. لكن الحوثيين يفتقرون إلى دعم القوى الاجتماعية السياسية الحليفة والاعتراف الدولي. يعتمد الحوثيون بشكل كبير على دعم إيران، التي تعاني من ضعف واضح في محور المقاومة بعد هزيمة حزب الله في لبنان والانتصارات السورية الأخيرة.

الحوثيون يخشون استفزاز الشعب اليمني من خلال تأييد النظام السوري علنًا، حيث يشعر الشعب اليمني بأن الحوثيين يشنون حملة مضادة لثورته. يتذكر الحوثيون جيدًا الطريقة التي تعاملوا بها مع الاحتجاجات الشعبية في ذكرى ٢٦ سبتمبر الماضي، واجهوها بقمع واسع وخطف آلاف الشباب.

يشعر الحوثي بتلقي المحور الإيراني ضربة قوية وقاصمة، لا يستطيع فيها ادعاء الانتصار والثبات، مقارنة بمزاعمه عن انتصار حزب الله الأسبوع الماضي. وأكدت عملية انهيار النظام السوري حقيقة مؤلمة ومرة مفادها أن أطراف المحور بقيادة طهران عجزوا عن إنقاذ نظام بشار أمام فصائل الثوار المسلحين في إدلب، رغم الجوار وانتهاء الحرب على حزب الله، ووجود الحشد الشيعي وإيران بجوار سوريا.

وعند مقارنة أوضاع النظام السوري، الذي له كتلة اجتماعية من طائفته العلوية ينحدر منها الجيش، ورفضوا الانشقاق عنه رغم استسلامهم، فإن البعد الجغرافي للحوثيين عن إيران، والموقف الدولي من الحوثيين بسبب هجماتهم البحرية، وشعور إيران بالخيبة جراء تهاوي المنظومة التي بنتها خلال أكثر من عقدين في المنطقة العربية وغيرها من العوامل يجعل الحوثي في أسوأ وضع منذ سنوات خاصة مع مشاهد عودة المهجرين السوريين إلى منازلهم ومدنهم وقراهم حيث تحفز تلك المشاهد ملايين اليمنيين الذين هجرهم الحوثي للاستعداد لخطوة مماثلة.

بجانب الدوافع السابقة التي حددت ملامح الازدواج والغموض في الموقف الحوثي على المستوى الإعلامي، فإن الحوثيين يركزون بشكل رئيس على اختراع خصم رئيس يغازلون به قوى إقليمية ودولية متعددة «الإخوان المسلمون».

في ٢٠١٤ كان الحوثي وحلفاؤه والمستبشرون بقدومه محليا وعربيا وحتى دوليا يزعم أنه سيقضي على حزب الإصلاح ومعاقله وأنه لن يمس بنية الدولة ولا يسعى للسيطرة على اليمن، ولا تهديد دول الخليج. بعد أشهر قليلة نكث كل عوده وعهوده، وظهر على حقيقته الإجرامية، وعاود الآن مرة أخرى استخدام نفس المبرر، ظنا منه أن يغازل الولايات المتحدة، والاحتلال الإسرائيلي ودول الخليج العربية خاصة السعودية والإمارات، ويترافق هذا الخطاب مع نبرة ناعمة تجاه النظام الرسمي العربي الذين حاربوه على مدى عقود.

عضو المكتب السياسي للحوثيين والحاكم باسمهم في محافظة ذمار محمد البخيتي، قال في تغريدة له، إننا «كنا نتوقع أن تأتي الطعنة من بن سلمان وبن زايد لا من جماعة الإخوان المسلمين بحكم أن حركة حماس امتداد لها».

وأضاف البخيتي: «نجحت أمريكا في صهينة الإخوان المسلمين ليس عبر الانتماء المباشر للصهيونية وإنما بتوجيه عدائهم نحو خصومها ابتداءً بالحركات القومية واليسارية وانتهاءً بمحور المقاومة إلى أن تجاوز كرههم لخصومها حد كرههم لها»، مؤكداً أن المطاف انتهى بالإخوان إلى «ود عاطفي للصهيونية، بفعل تأثير عامل الحسد لمحور المقاومة».

أما عبدالملك العجري فكان أكثر القيادات الحوثية هجوما على الإصلاح (الحوثيون يستخدمون الإصلاح والإخوان المسلمين) لوصف الحزب، عبر سلسلة من التغريدات، بالوقت نفسه يمارس مغازلة معينة للسعودية والإمارات. وقال العجري إن ثلاثة مواقف ترتبت على طوفان الأقصى عربيا: الأول محور إيران من المليشيات الشيعية العربية، في إشارة إلى هجمات الحوثي البحرية والصاروخية، وهجمات الحشد الشيعي، وهجمات حزب الله قبل الهدنة. والموقف الثاني للنظام الرسمي العربي الذي يتهمونه ويسمونه محور التطبيع وهذا الموقف اختار «خذلان غزة خذلاناً كبيراً لكنهم -رغم ذلك- لم يحاولوا استثمار نتائج العدوان الإسرائيلي»، وأضاف مغازلا المملكة «السعودية حافظت على تفاهماتها مع إيران ولم تستغل الفرصة للانقلاب على الهدنة مع اليمن حتى الآن». لكن الموقف الثالث شن عليه هجوما حادا وسماه موقف الإخوان المسلمين: «لم ينصروا غزة ولكنهم كانوا على عجلة من أمرهم لاستثمار نتائج العدوان الإسرائيلي حتى قبل أن تنتهي المعركة (يعيشون مع الذئب ويبكون مع الراعي) وفي ظنهم -خاب ظنهم- أنهم أذكى من الجميع».

وإلى جانب ما يتضمنه الخطاب الإعلامي للحوثين من مغازلة للأطراف الإقليمية فإنه ينم عن طريقة تفكير المليشيا التي لا تخشى المواقف الشعبية المحاكمة أخلاقيا لمواقفها خاصة عندما تتشابه جرائم الحوثي مع جرائم الاحتلال، ولكنهم يخشون من الجهات المنظمة التي لديها قدرة على تنظيم المواقف الشعبية وتحويلها إلى مواقف عملية ووطنية على الأرض.

ونفسياً تسقط قيادة جماعة الحوثي علاقتها بالشعب اليمني على علاقة نظام الأسد بشعبه خاصة أنها تدرك افتقادها إلى المشروعية الشعبية مضافاً إليه افتقادها للإعتراف الخارجي، وبالتالي فإن الجماعة تستبق ذلك بالعمل على محاولة تحييد الدول الإقليمية وبالتحديد السعودية، وخفض تهديداتها تجاهها مقارنة بأشهر سابقة عندما هددت بالمطار مقابل المطار والميناء مقابل الميناء والبنك مقابل البنك، وأكثر من ذلك عندما قال الحوثي لتقع ألف مشكلة وألف أزمة.

يخطو الحوثي على خطى الأسد وإيران: يتجاهل كليا الشعب وغضبه وقدرته على التحرك، ويميل إلى اتهام الخارج بتحريكه، بدلا من العمل على مواجهة أسباب النزاع والاستجابة إلى المتطلبات الشعبية ببناء دولة ديمقراطية تضمن السلام وتؤمن تبادل السلطة وتكافؤ توزيع الثروة.

إيجاز المصدر أونلاين

احتفالات في سوريا بسقوط بشار الأسد

لحظـــات تاريخيـــة

احتفل آلاف السوريين في مناطق مختلفة من البلاد وخارجها الأحد بسقوط الرئيس بشار الأسد، بعد هجوم خاطف لفصائل المعارضة المسلحة التي دخلت دمشق، لتطوى صفحة هيمنة عائلة الأسد مدة نصف قرن على البلاد التي تدخل الآن في مرحلة عدم يقين.
في وسط العاصمة دمشق التي أعلنتها الفصائل المعارضة "حرة"، أسقط عشرات الأشخاص تمثال للرئيس السوري السابق حافظ الأسد، والد بشار الأسد، والذي حكم البلاد من العام 1971 إلى حين وفاته في العام 2000 بقبضة

إيجاز فرانس برس

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الأسد غادر سوريا على متن طائرة مساء السبت، ولم تعرف وجهته حتى الآن.
مساء الأحد اندلعت حرائق في مباني مقرات أمنية في دمشق، على ما أفاد مراسلو وكالة فرانس برس والمرصد السوري لحقوق الإنسان الذي اوضح أنها ناجمة عن قصف اسرائيلي.
وشاهد مصور فرانس برس النيران تتصاعد من منطقة المربع الأمني في دمشق والتي تضمّ مقرات أمنية منها المخابرات العسكرية. وفي حيّ آخر، شاهد مصور آخر النيران تندلع من فرع للأمن الجنائي.

من جانبه، فرض الجيش الإسرائيلي حظرا للتجوّل على سكان خمس بلدات تقع ضمن المنطقة العازلة في جنوب سوريا، المحاذية للجزء الذي تحتله الدولة العبرية من هضبة الجولان منذ العام ١٩٦٧.
جاء ذلك بعيد إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأحد انهيار اتفاق "فض الاشتباك" للعام ١٩٧٤ مع سوريا بشأن الجولان، وأمر الجيش بـ"الاستيلاء" على المنطقة العازلة حيث تنتشر قوة الأمم المتحدة، عقب سقوط الأسد.
وجال عشرات السوريين الأحد داخل مقر إقامة الأسد في حي راق في دمشق، والذي كان خاليا من مقتنياته بعد نهبها، في حين بدت قاعة استقبال رئيسية في القصر الجمهوري الواقع على بعد نحو كيلومترين محروقة، وفق مراسل وكالة فرانس برس.

وفي مناطق سورية مختلفة، أقدم سوريون على إسقاط تماثيل لبشار الأسد ووالده، كما حصل في حماة في وسط البلاد وحلب في شمالها ودرعا في الجنوب، أو إحراق صورهما، أو حتى التبوّل عليها، كما أظهرت صور انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي.
في ساحة الأمويين في دمشق، اختلط إطلاق النار ابتهاجا بالزغاريد والتبريكات، وفق ما أفاد مراسلون لوكالة فرانس برس.
وأظهر شريط فيديو لوكالة فرانس برس جمعا من الأشخاص بينهم عناصر من الفصائل المعارضة، يعتلون دبابة بجوار الساحة، ويرفعون قبضاتهم وشارات النصر، بينما يسمع في الخلفية إطلاق نار في الهواء.

وقال عامر بطحة لوكالة فرانس برس "انتظرنا طويلا هذا اليوم... نبدأ تاريخا جديدا لسوريا".
ثم أضاف بعدما أجهش بالبكاء، "لا أصدق أنني أعيش هذه اللحظة".
عبر التلفزيون الرسمي، أعلنت فصائل المعارضة السورية المسلحة "تحرير مدينة دمشق وإسقاط الطاغية بشار الأسد وإطلاق سراح جميع المعتقلين المظلومين من سجون النظام".
وزار قائد هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني الجامع الأموي في دمشق الأحد، كما أفاد مصوّر في فرانس برس.
وفي مقطع فيديو نشرته الفصائل عبر تلغرام، ظهر الجولاني الذي بدأ يستخدم اسمه الحقيقي أحمد الشرع، وهو يلقي كلمة من داخل الجامع الأموي، بينما هتف جمع من المحيطين به "الله أكبر".
جاء ذلك بعد ساعات قليلة على إعلان الفصائل المعارضة وصول قائد هيئة تحرير الشام إلى دمشق الأحد.
ونشرت على قناة "تلغرام" مقطع فيديو له وهو يسجد ويقبّل الأرض في مساحة خضراء يظهر بمحاذاتها طريق رئيسي، معنونة المقطع بـ"القائد أحمد الشرع يسجد لله شكرا فور وصوله دمشق".
وفي بيان تلاه مذيع عبر التلفزيون السوري الرسمي باسم الجولاني، جاء "نواصل العمل بكل إصرار لتحقيق أهداف ثورتنا التي قامت من أجل العزة والكرامة والحرية. لا مكان للتراجع، ونحن مصممون على استكمال الطريق الذي بدأناه منذ ٢٠١١".
ويفتح الانهيار السريع جدا للنظام السوري الباب على مصراعيه أمام المجهول في البلاد المشرذمة جراء حرب أهلية أوقعت نحو نصف مليون قتيل منذ العام ٢٠١١ وتشارك فيها فصائل مدعومة من دول أجنبية مختلفة.

- أمل وترحيب وحذر -

وتتالت ردود الفعل على التطورات في سوريا.
واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن سقوط بشار الأسد هو "يوم تاريخي في الشرق الأوسط"، مرحبا بانفراط "الحلقة المركزية في محور الشر" بقيادة إيران، العدو اللدود للدولة العبرية.

وأبدى مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسن "أملا حذرا" بعد سيطرة الفصائل المعارضة على دمشق، قائلا إنها "لحظة فاصلة"، داعيا الى "فتح فصل جديد، فصل السلام والمصالحة والكرامة والإدماج لجميع السوريين".
ووصف محققو الأمم المتحدة المكلّفون النظر في جرائم الحرب الأحد سقوط الأسد بأنه "بداية جديدة تاريخية" للسوريين، وحضّوا القادة الجدد على ضمان عدم تكرار "الفظائع" التي ارتكبت في عهده.

وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين الاحد أن الاتحاد الاوروبي مستعد للمساهمة في إعادة بناء دولة سورية "تحمي كل الأقليات".
ودعت السعودية الأحد إلى تضافر الجهود لحماية سوريا من الانزلاق نحو "الفوضى والانقسام".
أما تركيا التي لها نفوذ كبير في سوريا حيث تساند فصائل معارضة، فدعت دول المنطقة إلى ضمان "فترة انتقالية جيدة وسلسة، وعدم إلحاق المزيد من الأذى بالمدنيين".
أما روسيا، الداعم الرئيسي لحكم بشار الأسد، فأكدت أن الأخير "استقال"، مضيفة "بعد مفاوضات بين بشار الأسد وعدد من المنخرطين في النزاع المسلح على الأراضي السورية، قرّر الاستقالة من منصبه الرئاسي ومغادرة البلاد، مع إعطاء التعليمات بالشروع في عملية انتقال سلمية للسلطة".
وأكّدت الحكومة العراقية الأحد "ضرورة احترام الإرادة الحرّة" للسوريين والحفاظ على وحدة أراضي بلادهم.

ورحّب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بسقوط "دولة الهمجية" في سوريا، مؤكدا التزام باريس "أمن الجميع" في المنطقة.

وأكد الملك الأردني عبدالله الثاني وقوف الأردن الى جانب السوريين واحترام "إرادتهم"، داعيا لتجنب انجرار البلاد الى "الفوضى".

- "لن أخاف بعد اليوم" -

وقالت إلهام البساتنة (٥٠ عاما) من شرفة منزلها في دمشق ، "لا أصدق أنني لن أخاف بعد اليوم، فرحة اليوم عظيمة ولن تكتمل إلا بمحاسبة المجرم".
وشوهد جنود في الجيش السوري ينزعون بزاتهم على عجل وهم يخرجون من مقر هيئة الأركان في ساحة الأمويين، على ما روى سكان لوكالة فرانس برس.
وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن "غادر الأسد سوريا عبر مطار دمشق الدولي، قبل أن ينسحب عناصر الجيش والأمن" من المطار.

لكن تعذّر على وكالة فرانس برس حتى الآن التأكد من مصادر مستقلة من مكان وجود الأسد الذي حكم سوريا بقبضة حديد على مدى ٢٤ عاما، قامعا بعنف في العام ٢٠١١ الحراك المؤيد للديموقراطية الذي استحال بعدها حربا أهلية.
في واشنطن، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي جو بايدن سيعقد الأحد اجتماعا مع فريقه للأمن القومي يتناول التطورات في سوريا، بعدما وصف ما جرى في سوريا بأنها "أحداث استثنائية".
أما خلفه المنتخب دونالد ترامب فقال إن الأسد "فرّ" بعدما فقد الدعم الروسي.

وبدا واضحا أن دعم موسكو المنشغلة بحرب أوكرانيا لم يكن فعالا لدمشق في مواجهة الهجوم الأخير عليها الذي بدأ في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر. وكذلك دعم إيران وحزب الله اللبناني بعد الضربات الإسرائيلية المدمرة عليهما، ما جعل النظام السوري عمليا في عزلة.
وتقدمت هيئة تحرير الشام وفصائل متحالفة معها بسرعة كبيرة في هجومها الذي بدأ في شمال البلاد وامتدّ الى الوسط، وصولا الى دمشق. في الوقت ذاته، كانت مجموعات معارضة محلية تسيطر على مناطق أخرى بعد انسحاب القوات العسكرية والأمنية الحكومية منها مثل درعا والقنيطرة في الجنوب ودير الزور في الشرق.
وأفادت فصائل معارضة والمرصد السوري فجر الأحد بفتح أبواب سجن صيدنايا العسكري الواقع قرب دمشق، وهو من أكبر السجون في سوريا والذي تفيد منظمات غير حكومية بتعرّض المساجين فيه للتعذيب.

وفي منشور على "تلغرام"، قال حسن عبد الغني، الناطق باسم "غرفة العمليات العسكرية" التي تقود الهجوم، إن الفصائل تمكنت "من تحرير أكثر من ٣٥٠٠ سجين من سجن حمص العسكري".
وأعرب رئيس الحكومة محمد الجلالي في شريط مصوّر نشره على حسابه على "فيسبوك"، عن استعداده لتسليم المؤسسات الى أي "قيادة" يختارها الشعب السوري.

وأشاد مظلوم عبدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية، وعمادها المقاتلون الأكراد، بـ"لحظات تاريخية" يعيشها السوريون مع سقوط النظام "الاستبدادي".

ذهول وفرح بعد تحرير سجناء من معتقلات الأسد

حقبة جديدة على طريق الحرية

إيجاز .. رويترز

خرج سجناء تنتابهم حالة من الذهول والبهجة من السجون السورية يوم الأحد وهم يهتفون فرحا بعد تحررهم من أحد أسوأ أنظمة الاعتقال سمعة في العالم لتبدأ حقبة جديدة في حياتهم على طريق الحرية بعد انهيار حكم بشار الأسد.
وفي جميع أنحاء سوريا، بكت العائلات فرحا بلم شملها بعد اختفاء أفراد منها لسنوات في سجون عرفت بأنها شديدة التحصين خلال حكم أسرة الأسد الذي استمر خمسة عقود.
وراح السجناء المفرج عنهم يركضون في شوارع دمشق رافعين أصابعهم في إشارة إلى عدد السنوات التي قضوها في السجن وسألوا المارة عما حدث، إذ لم يدركوا على الفور أن نظام الأسد قد سقط.
وفي مقطع مصور سُمع شخص يقول "أسقطنا النظام" ليصيح سجين ويقفز فرحا.
ووضع رجل يتابع السجناء وهم يندفعون عبر الشوارع يديه على رأسه، وهو يصيح بدهشة "يا الله، المساجين!"
وخلال الحرب الأهلية التي بدأت في ٢٠١١، احتجزت قوات الأمن مئات الآلاف من الأشخاص في معسكرات اعتقال تقول منظمات حقوق الإنسان الدولية إن التعذيب كان شائعا بها. وكانت الأسر لا تحصل عادة على معلومات عن مصير ذويهم.
ومع استيلاء قوات المعارضة على مدينة تلو الأخرى في حملة خاطفة استمرت ثمانية أيام، كانت السجون من بين أهدافها الأولى. وأخيرا تسنى اقتحام أسوأ السجون سمعة في دمشق ومحيطها يوم السبت وفي الساعات الأولى من صباح يوم الأحد.
وفي مقطع مصور نشرته وكالة ستيب الإخبارية، ارتمى رجل أشيب الشعر في أحضان قريبين له في عناق ممزوج بالذهول والفرح، وتعانق الرجال الثلاثة وانخرطوا في البكاء فرحا قبل أن يجثو أحدهم على ركبتيه، وهو لا يزال ممسكا بساقي السجين المحرر.
وأظهرت قناة العربية الإخبارية عائلة تصل إلى دمشق بالسيارة من الأردن للقاء ابنها المفرج عنه، وكان صوت الأم المسنة متقطعا وهي تخبر المحاور أنه أطلق سراحه بعد ١٤ عاما.

سوريون يجولون في عقر دار الأسد:

"أذاقنا القهر والحرمان"

إيجاز | فرانس برس

داخل مقر إقامة الرئيس بشار الأسد في حي راق في دمشق، تنقل أبو عمر من غرفة الى أخرى الأحد مزهوا وهو يلتقط الصور، مبديا سعادته بالتجول في "عقر دار" من تسبّب له وللشعب السوري بـ"القهر".

ويقول أبو عمر (٤٤ عاما) الذي لم يذكر اسمه كاملا "ألتقط الصور لأن السعادة تغمرني كوني أقف في عقر داره".

ويضيف بينما كان يحمل هاتفه النقال "جئت اليوم لأن ثمة ثأرا بيننا، فالقهر الذي أذاقنا إياه لم يكن طبيعيا".

وجال عشرات بينهم رجال ونساء وأطفال بين غرف المنزل الفسيح الواقع في حي المالكي بغرب دمشق، والمؤلف من ثلاثة أبنية يضم كل منها ست طبقات.

وشاهد مراسل وكالة فرانس برس أوراقا بيضاء تناثرت في كل مكان، بينما كان رسم للأسد ملقى على الأرض عند مدخل الطابق الأرضي المحاط بحديقة فسيحة خضراء تتوسطها نافورة مياه تقليدية.

ويعيش السوريون منذ فجر الأحد لحظات استثنائية على وقع الأحداث المتسارعة التي أعقبت هجوما غير مسبوق للفصائل بدأ في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر، مع نهاية نحو خمسة عقود من حكم آل الأسد.

وأتى سقوط الرئيس السوري بعد أكثر من ١٣ عاما على اندلاع تحركات احتجاجية في بلاده قمعتها السلطات بعنف، وتحولت الى نزاع دام أسفر عن مقتل أكثر من نصف مليون شخص وتهجير الملايين.

وبينما كان ينتقل من غرفة الى أخرى، قال أبو عمر بفخر "أصبحنا اليوم بكامل قوتنا، لم أعد اشعر بالخوف وهاجسي الوحيد أن نتوحد ونبني هذا البلد بكل ما أوتينا من قوة".

– "تنزيلات" –

وكان المنزل ذو الغرف الواسعة شبه خال من مقتنياته بعدما تمّ نهبها.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو ظهر فيه حشد داخل غرف نوم في المنزل، وهم يأخذون ما أمكنهم من ثياب وحاجيات وأكياس أحدها لعلامة تجارية بارزة، بينما يُسمع في الخلفية صوت شاب ينادي بأعلى صوته "تنزيلات، تنزيلات".

وحضرت أم نادر (٣٥ عاما) مع زوجها من حي مجاور للمالكي للتجول داخل المنزل، الذي وصفه أحد الزوار بأنه أشبه بـ"متحف".

وتقول "جئت أرى المشهد الذي كان ممنوعا علينا رؤيته، باعتبار أنه يتعين علينا أن نعيش في الفقر والحرمان".

وتتابع "حتى بعدما غادروا المنزل، ما زالت الكهرباء والتدفئة متوافرين، بينما يمرض أولادنا من البرد".

منذ سنوات، تشهد سوريا الغارقة في نزاع مدمر يقترب من أن يتم عامه الثالث عشر، أزمات اقتصادية متلاحقة، بعدما استنزفت الحرب الاقتصاد ودمّرت مقدراته وأدت الى تدهور العملة الوطنية. ويشكو السكان الذين يعيش أكثر من ربعهم في فقر مدقع، من انقطاع الكهرباء لساعات طويلة جدا وشح الوقود.

– "فقر وحرمان" –

في القصر الرئاسي عند تلة مشرفة على دمشق، والذي يبعد نحو كيلومترين من مقر إقامة الاسد، كانت قاعة استقبال كبيرة محترقة بالكامل وغطى السواد جدرانها، بينما كانت ألسنة النيران تتصاعد من نقطتين منها، وفق ما شاهد مصور فرانس برس.

وحتى الأمس القريب، لم يكن الاقتراب من المكانين مسموحا نظرا للإجراءات الأمنية المشددة المتخذة حولهما.

وغادر الأسد، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، دمشق في طائرة خاصة أقلعت من مطار دمشق الدولي عند العاشرة ليل السبت (١٩,٠٠ ت غ)، من دون أن يحسم وجهتها.

واحتفل آلاف السوريين في مناطق مختلفة من البلاد وخارجها الأحد بسقوط الأسد، بعد هجوم خاطف لفصائل المعارضة المسلحة التي دخلت دمشق، لتطوى صفحة هيمنة عائلة الأسد لنصف قرن على البلاد التي تدخل الآن في مرحلة عدم يقين.

ويقول عمر (٢٥ عاما) لفرانس برس "أكرمنا الله بشعور ننتظره منذ السبعينات، حين بدأت معاناة كل السوريين"، في إشارة الى وصول عائلة الأسد الى السلطة.

ويضيف بعدما تجول في مقر إقامة الأسد "كان يعيش مترفا فيما كنا نعاني".

نهاية عصر الديكتاتور

تماثيل عائلة الأسد تتساقط من كل سوريا

إيجاز | وكالات

أسقطت جموع من السوريين في مناطق مختلفة تماثيل لأفراد من عائلة الأسد التي حكمت البلاد لأكثر من خمسة عقود، وسط مشاهد فرح عارم بعد إعلان الفصائل المعارضة المسلحة دخول دمشق وإسقاط الرئيس بشار الأسد.

في العاصمة دمشق، هلل الناس، وهم يقفون على تمثال الرئيس السابق حافظ الأسد، في لحظة رمزية للغاية لبلد تحكمه عائلة الأسد بقبضة حديدية منذ خمسة عقود.

وقام سوريون بإسقاط التمثال الواقع في ساحة عرنوس، قبل تحطيمه والدوس عليه وضربه بالعصي، وفق ما أظهر مقطع فيديو.

وحكم حافظ الأسد سوريا منذ العام ١٩٧١ حتى وفاته عام ٢٠٠٠ حين خلفه نجله بشار.

منذ العام ٢٠١١، قاد بشار الأسد حملة قمع الاحتجاجات الشعبية السلمية المنادية بالحرية، قبل أن تتحوّل الى نزاع مسلّح تطوّر الى واحدة من أكثر حروب القرن فتكا، أسفرت عن مقتل مئات آلاف الأشخاص وتشريد الملايين.

ووصل حافظ الأسد إلى السلطة بانقلاب في العام ١٩٧٠، وأنشأ نظاما صارما يمكن بموجبه سجن أو قتل أي شخص يشتبه في معارضته إياه.

بعد فترة طويلة من وفاته، بقيت تماثيله وصوره رمزا قويا لقبضة عائلة الأسد على سوريا.

ألصقت صوره على الجدران وعلّقت في المؤسسات والمكاتب والمدارس في كل أنحاء البلاد، وبعضها صور مشتركة مع ابنه.

لكن المشهد الأحد كان مختلفا تماما. فقد حمل سوريون في دمشق تلك الصور طالبين من المارة "البصق عليها"، فيما رفع آخرون علامة النصر، بينما كان مقاتلون يجوبون شوارع العاصمة ويطلقون أعيرة نارية ابتهاجا.

وقال أحد المارة لوكالة فرانس برس "الحمدالله نحن فرحون من دون هذا النظام الظالم. الآن أصبح لنا مستقبل".وأعرب آخر عن فرحته "للخلاص من الظلم والفساد (...) لكننا اليوم نريد للمرحلة المقبلة قبل كل شيء أن ننعم بالطمأنينة والهدوء والتفكير بعقلانية وعدم الانجرار إلى الفوضى".

– تحطيم تماثيل –

وحتى قبل إعلان الفصائل المعارضة دخولها دمشق، أسقطت تماثيل لحافظ الأسد في مدن أخرى من البلاد.

وتذكّر تلك المشاهد بما حصل في العراق عام ٢٠٠٣، عندما أسقطت مدرّعة أميركية تمثالا للرئيس السابق صدام حسين بمساعدة جمع من العراقيين المبتهجين يوم سقوط بغداد في أيدي التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة.

في مدينة جرمانا في ريف دمشق، أسقط متظاهرون تمثالا لحافظ الأسد وهم يهتفون ويصفقون، وفق ما أظهرت صور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وتحققت وكالة فرانس برس من صحتها.

في حلب (شمال)، أظهرت صور أشخاص وهم يسقطون تمثالا لباسل، شقيق بشار الأسد، وكذلك تمثالا لوالدهما.

في درعا (جنوب)، كان مقاتل من المعارضة يقود دراجة نارية ساحبا خلفه تمثالا مخلوعا لحافظ الأسد.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن تحطيم السكان "تمثالا لحافظ الأسد في مدينة طرطوس" (غرب)، مضيفا أنهم "حطموا تمثالا آخر" له كذلك في ساحة في مدينة اللاذقية، وسط احتفالات "ابتهاجا" برحيل بشار الأسد في عدد من بلدات الساحل السوري التي تعتبر معقل الطائفة العلوية، الأقلية التي تتحدّر منها طائفة الأسد.

وقال عدي الخطيب، أحد سكان طرطوس، لفرانس برس "تم تدمير تمثال للرئيس السابق حافظ الأسد كان موجودا على دوّار الرئيس" وهي ساحة في المدينة.

في مدينة حماة (وسط) حيث ارتكب الجيش كجزرة عام ١٩٨٢، هلل مقاتلون من المعارضة في وقت سابق من هذا الأسبوع فيما كانوا يسقطون تمثالا للأسد عند سيطرتهم على المدينة.

إيجاز

الأخيرة

الإثنين 6 جماد الثاني 1446هـ 9 ديسمبر 2024م العدد (75)

أكثر من 6 ملايين طفل بحاجة إلى دعم تعليمي

أكد تقرير أممي حديث أن اكثر من ٦ ملايين طفل في سن الدراسة في اليمن سيحتاجون إلى دعم تعليمي خلال العام القادم.

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة في تقرير «العمل الإنساني من أجل الأطفال في اليمن»، أصدرته حديثاً: «يحتاج حوالي ٦٫٢ مليون طفل إلى دعم تعليمي خلال العام القادم ٢٠٢٥، مع وجود واحد من كل ٤ أطفال خارج المدرسة».

وأضاف التقرير أن أكثر من ٤ ملايين طفل في سن الدراسة موجودون خارج المدرسة، وهناك معدل تسرب بنسبة ٤٤٪ مرتبط بعمالة الأطفال.

وأكدت «يونيسف» أن العملية التعليمية تأثرت بشدة جراء الصراع المستمر في البلاد منذ ما يقرب من عقد، وقالت: «منذ عام ٢٠١٥، تم تدمير ما لا يقل عن ٢,٤٢٤ مدرسة، ولم يتم دفع رواتب ما يقرب من ٢٠٠ ألف معلم خلال العامين الأخيرين، مما أثر بشدة على جودة التعليم».

وأشار التقرير إلى أن خطة «يونيسف» خلال العام القادم، تسعى من خلالها إلى توسيع نطاق الوصول إلى التعلم، وخاصة للفتيات، عبر تحسين بيئاته الآمنة، وتوفير المواد التعليمية ودعم برامج التعلم السريع، وتوزيع المساعدات النقدية للمساعدة على تحسين الحضور إلى المدارس، مع التركيز على إضفاء الطابع المهني وتحفيز المعلمين، وخاصة المعلمات الريفيات، اللاتي يشكلن أهمية بالغة في تعليم الفتيات.

كاريكاتير

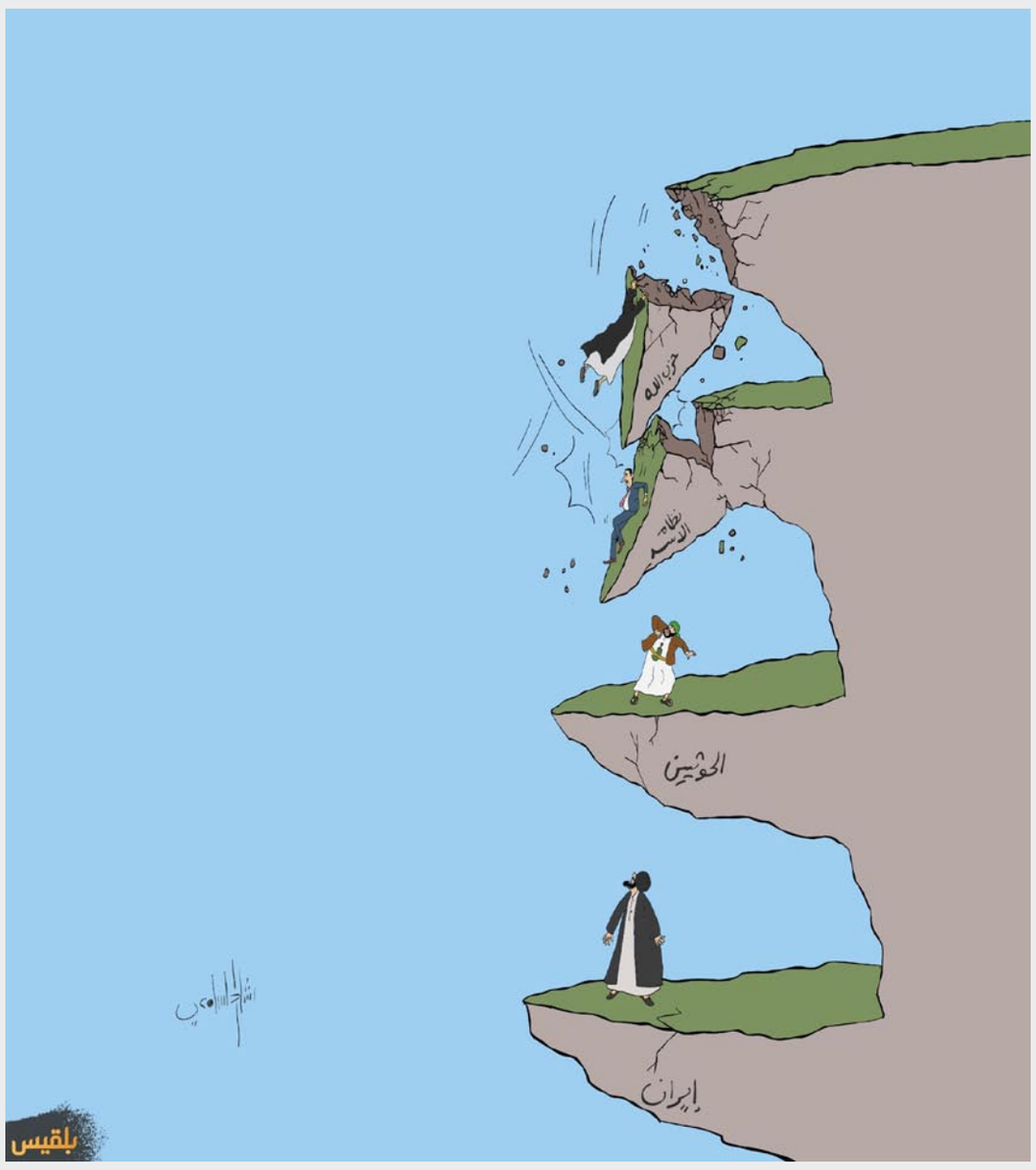

عقوبات أمريكية على كيان وقيادي حوثي متورط بتعذيب الأسرى

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية فرض عقوبات على فرد وكيان متورطين في انتهاكات ضد السجناء المحتجزين في معتقلات تديرها جماعة الحوثيين في اليمن.

وقالت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان صحفي، الاثنين، إن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC) التابع لها «فرض عقوبات على اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى التابعة لجماعة الحوثيين، ورئيسها عبدالقادر حسن يحيى المرتضى، لارتباطهما بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في اليمن».

أضاف البيان أن المرتضى، ومن خلال دوره كرئيس للجنة متورط مباشرة في تعذيب السجناء، وممارسة أشكال أخرى من المعاملات الوحشية واللاإنسانية والمهينة لهم أو معاقبة المعتقلين في سجون الجماعة، كما يدير كيان شارك أعضاؤه في ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان خلال فترة إدارته لهذا الكيان.

وأشارت وزارة الخزانة الأمريكية إلى أن لجنة شؤون الأسرى التابعة للحوثيين تدير السجون الخاصة بالجماعة، و«تشير تقارير متعددة إلى أن أعضاء اللجنة يشاركون شخصياً؛ بما في ذلك المرتضى، في تعذيب السجناء وارتكاب ممارسات العقاب النفسي والجسدي الممنهج ضدهم، كعمليات الإعدام الوهمية والضرب والصعق بالكهرباء، من بين انتهاكات أخرى، كما يحرمون السجناء من الرعاية الطبية الكافية؛ ونتيجة لذلك، يعاني بعض السجناء من إعاقات دائمة، فيما توفي بعضهم تحت التعذيب».

وأوضح البيان أن سجون الحوثيين لاتزال تحتجز تعسفياً أفراداً مارسوا حقوقهم الإنسانية، وحرياتهم الأساسية، بما في ذلك الصحفيين، ومدافعين عن حقوق الإنسان ومعارضين سياسيين وموظفين محليين تابعين للأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، وسفارة الولايات المتحدة، إضافة إلى آخرين.

وفد المكتب السياسي يتعرض لهجوم مسلح على مدخل مأرب

أُصيب رئيس فرع المكتب السياسي للمقاومة الوطنية في محافظة إب، كامل الخوداني، واثنان من الجنود بجروح؛ إثر اعتداء مسلح استهدف وفدًا من المكتب السياسي بمحافظة مأرب (شمالي شرق البلاد).

وتعرض وفد المكتب السياسي تعرض للهجوم المسلح على مدخل مدينة مأرب، وهو في طريقه إلى المشاركة في إحياء الذكرى السابعة لثورة الثاني من ديسمبر، في مأرب.

وأسفر الهجوم عن إصابة الخوداني بجروح متوسطة، فيما أصيب جنديان من مرافقي الوفد بإصابات خطرة.

وصرح مصدر مسؤول في المكتب السياسي للمقاومة الوطنية، أن الوفد الذي كان يضم رئيس الدائرة القانونية الدكتور عادل المسعودي، ورئيس فرع المكتب السياسي لمحافظة إب كامل الخوداني، ورئيس فرع المكتب السياسي بمحافظة شبوة الشيخ أحمد خميس بن ضباب، ومنسق المكتب السياسي في الجوف الشيخ عبدالكريم ثوابة، تعرض لمحاولة اغتيال آثمة بعملية غادرة وجبانة أسفرت عن إصابة رئيس فرع إب واثنين من مرافقيهم.

مدن يمنية تحتفي بسقوط الأسد:

اليوم دمشق وغداً صنعاء

شهدت بعض المدن اليمنية، مساء الأحد، احتفالات شعبية بمناسبة سقوط نظام بشار الأسد وطرد المليشيات التي جلبها النظام الإيراني إلى سوريا لقتل الشعب السوري.

وشارك حشد كبير من المواطنين في مظاهرة وموكب سيارات وسط مدينة تعز للتعبير عن فرحتهم ومباركتهم للشعب السوري بعد نجاح ثورته في إسقاط نظام الأسد الدموي.

ورفع المحتفلون علم الثورة السورية إلى جانب العلم اليمني، بالإضافة إلى لافتات كتب على بعضها: «اليوم دمشق وغدا صنعاء، دمشق صنعاء بيروت، بغداد ثورة عربية واحدة».

وقال بيان الفعالية:» نعبر بهذه التظاهرة الشعبية وبالمواكب التي طافت شوارع تعز عن سعادة الشعب اليمني واحتفائه وتهنئته للشعب السوري بهذا التحرر العظيم من أكثر أذرع إيران بطشاً وإجراماً، بإسقاط النظام الطائفي في سوريا، بعد أربعة عشر عاماً من قيامِ ثورة السوريين المجيدة».

وأضاف البيان، أن هذه التهنئة موصولة حتماً للشعوب العربية التي تدرك خطر المشروع الفارسي وتحديداً باقي الدول الثلاث التي تعاني من الميليشيات الفارسية، العراق ولبنان وبالتأكيد اليمن وشعبها الذي واكب خطوات هذا الانتصار ورأى فيه بارقة أمل بعد أن تشابهت اليمن وسوريا خلال السنوات الفائتة في واقع اللاحرب واللاسلم.

وتابع: «انطلاقاً من واحدية النضال العربي ضد المشروع الطائفي وأدواته يتحتم على اليمنيين وفي المقدمة محافظة تعز التي بدأت المقاومة ورفض المسيرة الكهنوتية؛ يتحتم على هذه المحافظة أن تقود مهمة إنعاش المعركة الوطنية الكبرى».

وأكد البيان، أن من يرى ذلك السقوط المهين في سوريا سيدرك أن عصابة الحوثي وعملاء إيران في المنطقة ليسوا أكثر صعوبة من نظام الأسد الذي كان متوغلاً بجيشه ومخابراته منذ ٥٠ عاماً والذي استقوى على شعبه بالميليشيات الطائفية المجلوبة من نواحي الجغرافيا العربية المغتصبة الخاضعة لنظام الولاية الرجعي.

ووجه المتظاهرون رسائل إلى قيادة أكدت على أهمية سرعة العمل على مواكبة المعركة العربية المبشرة بتساقط الأوراق الإيرانية تباعاً، مطالبة مجلس القيادة الرئاسي بعدم المبالغة في التعويل على التوازنات الإقليمية والدولية وتسوياتها العبثية.

كما شهدت مدينة الخوخة جنوبي محافظة الحديدة (غربي اليمن) مظاهرة مماثلة احتفالا بنجاح المعارضة السورية في تحرير بلدهم من نظام الأسد والهيمنة الإيرانية، حيث شدد المتظاهرون على ضرورة العمل على استكمال تحرير اليمن من أذناب إيران